

قواعد التفسير | القاعدة 64-54 | حث الباري في كتابه على الصلاح والإصلاح - ما أمر الله به في كتابه...

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدی بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم. هذا اليوم هو يوم الاحد -

00:00:00

الموافق للسادس السادس من شهر شعبان من عام اربعة واربعين واربع مئة والفق منجز. الكتاب اللي بين ايدينا هو القواعد الحسان في تفسير القرآن فضيلة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي -

قواعد الحسان وقفنا عند القاعدة الخامسة والاربعون بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا العظيم قال المؤلف رحمة الله تعالى القاعدة الخامسة والاربعون حث الباري في كتابه على الصلاة والاصلاح -

00:00:40

هذه القاعدة متعمق القواعد. فان القرآن يكون فان يكون كله داخلا تحتها. فان الله امر بالصلوة وفي ايات متعددة والاصلاح واثنى على الصالحين والمشركين في ايات اخر والصلاح ان تكون الامور كلها مستقيمة معتدلة مقصودا بها غايتها الحميدة -

00:01:08

الله بالاعمال الصالحة واثنى على الصالحين. لان اعمال الخير تصلاح القلوب والايامن وتصلاح الدين والدنيا والاخرة. وضدها فساد الاشياء وكذلك بايات متعددة فيها التناول على المصلحين ما افسد الناس والمصلحين بين الناس والتصارع فيما بين -

00:01:32

واخبر على وجه العموم ان الصلح خير. في اصلاح الامور الفاسدة السعي في ازالة ما تحتوي عليه من الشرور العام والخاص من اهم انواع الاصلاح السعي في اصلاح احوال المسلمين في اصلاح دينهم ودنياهم. كما قال شعيب -

00:01:53

ان اريد الا اصلاح ما استطعت فكل ساع في مصلحة دينية او دنيوية للمسلمين فانه مصلح. والله لا يبذل عمل المفسد والله لا يصدر عمل المفسدين. ومن اهم ما يكون ايضا السعي في الصلح بين المتنازعين. كما امر الله بذلك بالدماء والاموال والحقوق بين الزوجين. والواجب ان -

00:02:13

ان يصلح بالعدل ويسلك كل طريق توصل الى الملاعنة بين المتنازعين. فان اثار الصلح بركة وخير والصلاح حتى ان الله تعالى امر المسلمين اذا جنح الكفار الحوثيون الى المسالمة والمصالحة ان يوافقوهم على ذلك متوكلين على الله -

00:02:36

وابنبياء هذه القاعدة لا تتحصر. حقيقةتها السعي في كمال الممكן حسب القدرة. لتحسين النصائح او تكميلها او ازالة المفاسد والمضار الكلية والجزئية المتعددة والقاهرة. والله اعلم طيب هندي قاعدة حقيقة قاعدة جليلة مهمة -

00:02:56

مثل ما ذكر الشيخ رحمة الله هي قاعدة تحتوي على القرآن كله وعلى دعوة الرسل جميعا. كل دعوة الرسل ونزول القرآن لاصلاح البشرية. اصلاح في اخلاق في اعمالهم الشيخ رحمة الله له نظرة دقيقة في تنزيل هذه القواعد على القرآن -

00:03:16

كيف نزل هذه القاعدة؟ وكيف يعتني بها المفسر؟ وكيف يعمل بها المفسر على ان قاعدة تفسيرية لان الان نحن بصدق ماذا؟ بصدق القواعد التفسيرية او القواعد المتعلقة بتفسير القرآن كيف تكون هذه قاعدة فسرية -

00:03:38

اقول يعني نقول هذه القاعدة القاعدة التفسيرية يعني مفادها ان نعرف جميعا انه ينبغي لمفسر اذا اراد ان اية من كتاب الله ان يكون في يعني ان يكون دائما في نظره -

00:03:57

ان هذه الآيات القرآنية جاءت لاصلاح البشرية وكل ما تمر على اية تجد ان انه يتحقق فيها هذا الامر الشیخ رحمة الله ذکر لک ان هذه القاعدة تمثل في اربعة امور - [00:04:26](#)

الصلاح والاصلاح والصالحين والمصلحین الصلاح يعني صلاح القلب صلاح العمل آآ صلاح الدين آآ صلاح البشرية صلاح الدنيا صلاح فکل ما يبحث الانسان عنه ليكون صالحا هذا هو وجه الصلاح - [00:04:41](#)

والآيات كلها لو تأملناها من اول القرآن لآخره لوجدناه کله يدعو الى الى صلاح واکثر ما يدعو الى صلاح ماذا؟ صلاح القلب صلاح هو الذي يبحث عنه الانسان وهذا الذي جاءت الرسل لاجله. طیب والاصلاح ما هو؟ قال هذا وظيفة الرسل - [00:05:08](#)

وظيفة الرسل الاصلاح وكل من سار على طریقة الرسل قل هذه سبیلی ادعو الى الله على بصیرة انا ومن اتبعی فالرسل واتباع الرسل لاصلاح اصلاح ما افسدہ الناس الاصلاح يقول وایضا من ذلك الصالحين اثنی الله على - [00:05:28](#)

صالحين وعلى الرجل يعني ودعا الى ان يكون الانسان صالحا في عمله صالحا في اخلاقه صالحا في تعامله ثم بعد ذلك المصلحین وهم القلة والمصلح هو الذي يقوم باصلاح الناس - [00:05:47](#)

يقوم باصلاح الناس المصلح هو الذي يكون له دور في اصلاح البشرية في اصلاح الناس في اصلاح المجتمع في اصلاح الارض اذا عرفنا يعني هذه القاعدة وانها متعلقة بهذه الامور الاربعة الاصلاح والاصلاح - [00:06:03](#)

والصالحين شف الصلاح مرتبط بالصالحين والاصلاح مرتبط بالمصلحین. والمصلحون يصلحون. فعملهم اصلاح والصالحون يصلحون في انفسهم وعملهم صالح. عمل صالح. طیب اذا عرفنا هذا نفهم القاعدة يعني ايضا الفساد - [00:06:21](#)

الفساد ضد الصلاح. فاذا امر الله سبحانه وتعالی بالصلة معناه انه نهى عن الفساد. واذا نهى عن الفساد معناه انه يأمر بالصلة والامر بالشيء نهى عن ظله وهذا قاعدة يعني هذی قاعدة فکل ایة فيها صلاح او اصلاح او او صلح او نحو ذلك کل ما يتعلق هذه الكلمة الكلمة الصلاة - [00:06:48](#)

القرآن يدعو به وان لم يعني يعني حتى نعرف الدلالات قد تكون يعني دلالة يعني مطابقة اذا جاء لفظ الصلاة احيانا دلالة التزام واحيانا دلالة تضمن واذا كانت الاية بشكل عام تتضمن الصلاة حيث دلالة التضمن اذا كانت تتضمن بشيء خارج - [00:07:14](#)

زين لكنها تشير الى شيء خارجي هذا نسمیه دلالة الالتزام التزام وكل ما فيه صلاح ظده الفساد. والله سبحانه وتعالی في ایات كثيرة نهى عن الفساد. الشرک والمعاصی والکبر في الارض والتکبر - [00:07:36](#)

كل هذا الداخل في الفساد داخل في الفساد يعني الاية واضحة اذا اذا الشیخ ماذا يقصد؟ هو يقصد انك اذا مررت بایات القرآن الكريم وجدت فيها اشارة او دلالة الى الاصلاح او النهي عن الفساد او الامر بالصلاح سواء كانت دلالة مطابقة - [00:07:57](#)

الالتزام ينبغي ان يكسر ان يقف عندها ويشير الى هذا الامر يعني مثل في قوله تعالى مثلا واذا قنم لا تفسدوا في الارض ينبغي المفسر ان يقف عندها ويبيین ان منهج القرآن والنهي عن الفساد والعمr بالصلاح وهكذا ويتمشی عليه هذا المقصود بالقاعدة والشیخ رحمة الله - [00:08:18](#)

يعني لو يعني من خلال الان وصلنا تقريبا خمس واربعين قاعدة اتضحت لنا منهج الشیخ انه احيانا يأتي بالقاعدة الصریحة تطبيقیة للمفسرین واحيانا يأتي بقاعدة اصلا هي قاعدة قاعدة قرآنیة معنی انها مثل ما يقال کلیة قرآنیة او منهج قرآنی يذکر القرآن. واحيانا النوع الثالث قاعدة التي هي - [00:08:40](#)

يبین لنا مثلا يعني اما قاعدة تفسیریة او قاعدة قرآنیة يعني تبین المنهج القرآن او قاعدة يعني ليست تفسیریة صریحة ولیست من القرآن لكنه ينبغي للمفسر ان یراعیها - [00:09:05](#)

وهو دائما يأتي بالقواعد العامة التي هي منهج القرآن بشكل عام. هذی قاعدة واطحة. طیب ناخذ القاعدة اللي بعدها لانها قصیرة جدا القاعدة السادس والاربعون ما امر الله به في كتابه اما ان يوجه الى من لم یدخل فيه فهذا امر له بالدخول فيه - [00:09:24](#)

واما ان يوجه لمن دخل فيه فهذا امر به لیصحح ما وجد منه ویسعی في تکمیم ما لم یوجد منه وهذه قاعدة مفردة في جميع الامر القرآنیة اصولها وفروعها فقوله تعالى يا ایها الذين اوتوا الكتاب - [00:09:45](#)

من القسم الاول وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا من الثاني من الاسم الثاني فانه امرهم بما يصح ويكمel ايمانهم من الاعمال الظاهرة والباطنة وكمال وكمال الاخلاص فيها والنهي عما يفسد - [00:10:05](#)

وكذلك امره للمؤمنين ان يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويصونوا رمضان امر بتتميل ذلك. والقيام بكل شرط والنهي عن كل مفسد بذلك العمل. وكذلك امره لهم بالتوكل والانابة ونحوها من اعمال القلوب - [00:10:25](#)

تحقيق ذلك وايجاد ما لم يوجد منه وبهذه القاعدة نفهم جواب الايراد الذي يجب على طلب المؤمنين من ربهم الهدية الى صراط مستقيم. والله قد هداهم للاسلام. جوابه ما تضمنته هذه القاعدة. ولا يقال هذا تحصيل حاصل. افهم هذا الاصل الجليل النافع - [00:10:45](#)

الذى يفتح لك من ابواب العلم كنوزا وفي غاية اليسر والوضوح. هذى قاعدة تتعلق بالامر ممكىن يدخل فيها النهى لكنها صريحة بالامر خطابات القرآن بالامر مثل ما ذكر الشيخ. وهذه واضحة انها انها قاعدة قرآنية - [00:11:05](#)

ومفسر ينبغي له ان يراعيها من حيث انها تعتبر من من قواعد القرآن التي القرآن قررها. في ايات الاوامر التي تأتي في القرآن اما ان توجه لأشخاص لم يدخلوا اصلا ولم يمثلوا مطلقا يعني لم يمثل بتة - [00:11:24](#)

وهذه تأثيرهم خطابات. وغالبا هذه الخطابات مثل ما ذكرت. اما خطابات توجهها للكفار ندخل في الاسلام او اليهود والنصارى ان يدخلوا من لم يعني من لم يكن في في دائرة الاسلام يؤمر بذلك. طيب - [00:11:42](#)

اما النوع الثاني توجه لناس قد دخلوا في الاسلام لكن مفادها ماذا؟ ان يصح ما وجد منه او يسعى او كذلك يصح ويسعى ويسعى في تكبيره. قد يكون مثلا عنده خلل عنده نقص فيؤمر بهذا فيأمر به. مثل - [00:11:58](#)

حافظوا على الصلوات هو يصلي يؤمر يعني مثلا يعني بما وجد منه قد يكون عنده نقص عند قصور فيؤمر بالمحافظة يؤمر المداومة على الصلاة ونحو ذلك وقد يكون مثلا من تكميل يسعى في تكميل ما يكون عنده نقص تكميل ما لم يوجد منه. يعني مثل ما ذكر

الشيخ هذه قاعدة - [00:12:19](#)

تتعلق بكراهة امور اما خطاب لشخص لم يمثل الامر مطلقا ثم يؤمر بامتناله. او يكون ممثلا له فيؤمر يعني تصحيح ما وجد منه. والسعى الى كماله والسعى لكماله يعني الاية واضحة والشيخ يعني بارك الله فيه جزاه الله خير يعني ذكرنا عدة امثلة فيها واضحة وهي كلها مثل ما ذكرنا غالبا تتعلق - [00:12:45](#)

التدخل فيها النواهي وايضا هي متعلقة بالاعمال القلبية مثل ما ذكر التوكل والانابة واعمال الجوارح الاعمال الصلاة الزكاة وغيرها واضح ان شاء الله القاعدة واضحة طيب نقف عند هذا القدر - [00:13:23](#)